المجموعة القبطيّة بالمُتحف القوميّ للحضارة المِصرِيّة

وكيفيّة توظيفها سياحيًّا

نعيمة محمد إبراهيم
مدرّس بأكاديمية الفراعنة للسيّاحة والفنادق

محروس الصناديدي
كبير أمناء بالمتحف القومي للحضارة المصرية

الملخص:

يتناول البحث المقتنيات القبطيّة بالمُتحف القومي للحضارة المِصريّة بالفسطاط، وكيفيّة توظيفها فى تحقيق مزيد من الجذب السياحيّ إليه سواءً على المستوى المحلي، أو الاقليمي، أو الدولي. باعتبار أنّ المُتحف القوميّ للحضارة المِصريّة أحد المزارات والمقاصد السياحيّة الحديثة والمهمّة فى مصر من النواحي الحضاريّة، والثقافيّة، والعلميّة والتعليميّة، والترفيهيّة، والاقتصاديّة، وهو ما يعدُّ بلا شك نقلة كبيرة في تاريخ المتاحف المعاصرة فى مصر والعالم، بما يقدّمه من أنشطةٍ وفعالياتٍ، وخدماتٍ عديدة، منها: عرض واستخدام التُّراث الحضاريّ المصريّ بشقّيه الماديّ وغير الماديّ على مرّ العصور التّاريخيّة، بما في ذلك التّراث الحضاريّ القبطيّ؛ ليكون عنصرًا جاذبًا لفئات متنوعة من الجمهور، فضلًا عن توظيف هذا التراث فى القيام بفعالياتٍ مختلفةٍ تخدم الجمهور، ومن ثمّ كان السؤال: هل المقتنيات القبطيّة المعروضة حاليًا بالمُتحف القوميّ للحضارة المِصريّة تمثّل الإنتاج الحضاريّ القبطيّ بطريقةٍ جيّدة؟ وهل تُعرض بأسلوب يُمكّنها من جذب المزيد من الجمهور للمُتحف؟ وخاصّة الجمهور القبطيّ؟ وهل المقتنيات القبطيّة المعروضة كافية من حيث العدد، والتّناغم مع المعروضات الحضاريّة الأخرى بالمُتحف؟ ومن ثم سيقوم الباحثان بإلقاء الضّوء على مميّزات طرق وأساليب عرض واستخدام المقتنيات القبطيّة بالمُتحف، وأوجه القصور الّتي شابتها؛ وذلك حتى يتمّ وضع الحلول والمقترحات والتّوصيّات الّتي تتجنب القصور من أجل تحقيق المزيد من الجذب السّياحي للمُتحف.

الكلمات الدّالة: السّياحة، المُتحف القوميُّ للحضارة المِصرِيّة، المقتنيات، الفنّ القبطيّ، العرض المُتحفيّ.

١- المقدّمة:

تعدّ المقتنيات القبطيّة بالمُتحف القوميّ للحضارة المِصريّة بالفسطاط "مُتحف الحضارة"، أحد وسائل الرّبط والتّواصل الحضاري للحقب الحضاريّة المِصريّة، ويجب توظيفها فى المُتحف لتحقيق مزيد من الجذب السياحيّ إليه سواءً على المستوى المحليّ، أو الاقليميّ، أو الدوليّ، باعتبار أنّ المُتحف القومي للحضارة المِصريّة أحد المزارات، والمقاصد السياحيّة المهمّة الّتي تمّ افتتاحها حديثًا، والّذي يعدّ بلا شك نقلة كبيرة في تاريخ المتاحف المعاصرة فى مصر والعالم، بما يقدّمه من أنشطة، وفعاليّات، وخدمات عديدة، منها: الحفاظ

على تراث مصر الحضاريّ بشقيهِ الماديّ، وغير الماديّ، فضلًا عن توظيف هذا التّراث في القيام بفعاليّات مختلفة تخدم الجمهور، وبالتّالي تكمن مشكلة الدّراسة في عدة أمور، هي:

١- هل القطع الأثريّة الّتي تنتمي للفنّ القبطيّ في المُتحف القوميّ للحضارة المِصريّة تتناسب مع أهميّة المُتحف ودوره الرائد من الناحية الثقافية والسياحية، ذلك المُتحف الّذي يشهد تدفُّقًا كبيرًا من السّائحين، والزّيارات الرّسميّة منذ افتتاحه وحتّى الآن؟

٢- محاولة رصد أوجُه القُصور الّتِي شابت عرض القِطع الفنّيّة القبطيّة بالمُتحف القوميّ للحضارة المِصريّة.

٣- هل تؤدّي المعروضات الفنّيّة القبطيّة بالمُتحف القوميّ للحضارة المِصريّة دورها المناسب من النّاحية السّياحيّة؟ وتُعرض بأسلوب يُمَكّنها من جذب المزيد من الجمهور وخاصّة الجمهور القبطيّ للمُتحف؟

ومن ثَمّ سيقوم الباحثان بإلقاء الضّوء على مُميّزات طُرق وأساليب عرض واستخدام المُقتنيات القبطيّة بالمُتحف القوميّ للحضارة المِصريّة، ونقاط الضّعف الّتي شابتها، وذلك حتّى يتم وضع المقترحات والتّوصيّات الّتي تُعالج أوجُه القُصور وتعزّز المميّزات من أجل تحقيق المزيد من جذب الجمهور للمُتحف؛ ولذا سيتضمّن منهج البحث الآتى: **منهج البحث النظري:** ويعتمد على تجميع المعلومات المنشورة فى المراجع المتخصّصة المتعلّقة بالسيّاحة، والمتاحف، والمُتحف القوميّ للحضارة المِصريّة، والعرض المُتحفيّ، وعرض مقتنيات الفنّ القبطيّ، **والمنهج التطبيقي الميداني:** ويتضمّن جمع المعلومات عن المقتنيات القبطيّة الّتي سجّلت ووثّقت فى سجلّات وقاعدة بيانات المُتحف القوميّ للحضارة المِصريّة، والمتاحف المِصريّة والدولية؛ ومن ثمّ توصيف أسلوب عرضها واستخداماتها بمُتحف الحضارة على أرض الواقع، فضلًا عن عمل مقابلات مع المتخصّصين، وموظّفي المُتحف، وجمهور المُتحف للتّعرّف على أرائهم في أساليب وتقنيات العرض بالمُتحف: من حيث المميّزات والعيوب، وما يتّطلعوا لرؤيته فى المستقبل كدراسة تطبيقيّة، وأخيرًا **الدّراسة التحليليّة:** وتتضمّن تحليل المعلومات فى الدّراستين السّابقتين، ومن ثمّ وضع الحُلول، والمُقترحات، والتّوصيّات كنتيجة لما خَلُصت إليه الدّراسة من أجل تحقيق مزيدٍ من الجذب السّياحيّ للمُتحف القوميّ للحضارة المِصريّة.

نبذة عن السّياحة:

تعتبر السّياحة بأنواعها المختلفة: التّرفيهيّة، والعلاجيّة، والبيئيّة، والرّياضيّة، والمؤتمرات، والثّقافيّة على الأخصّ مصدرًا هامًّا للدّخل القوميّ في مصر، وتعدّ المتاحف واحدة من أهمّ المقاصد السياحيّة الثّقافيّة في الوقت الرّاهن، لأنّ السّائح لا يستطيع زيارة كلّ المناطق الأثريّة والتّاريخيّة في فترة وجوده المحدودة، وبالتّالي جاءت المتاحف في المرتبة الثّانية كعامل جذبٍ سياحيّ بعد المواقع التّاريخيّة (توفيق &عبد اللطيف،

٢٠١٧م، ١٤٢-١٦٨؛ طبيشات، ٢٠١٦م، ص١٥٨؛ عبدالحميد، ٢٠١٦م، ص٩٤؛ سيد أحمد وآخرين، ٢٠٢٢م، ٧٩- ١٥٩)

نبذة عن المتاحف:

تتطوّر المتاحف فى عصرنا الحاليّ بشكلٍ كبيرٍ وسريع؛ لتتواكب مع المتغيّرات التّكنولوجيّة، والعلميّة، والمعلوماتيّة، والتقنيّة وأيضًا متطلبات الحياة الحديثة، ولم تعد المتاحف كما كنا نعرفها فى الماضي بأنها مركز للفكر، والإلهام، والتعلُّم، والفنون والإبداع كما عند الإغريق القدماء (Oldwol، Koszary; 2020 ،.et al ، 2014،(31 ولا كمكان لتبجيل الماضي وشخصياته كما في العصور الوسطى، لأغراض دينيّة وهو ما ظهر في إيران، ولا كمكان للفخرالاجتماعيّ والتباهي كما كان عند العائلات الحاكمة والنُّبلاء فى أوروبا في العصور الوسطى (الخليفي، ١٩٩٢، ٢١٤- ٢١٥؛Elsanadidy) ،2023، 53 ، 7-56، ولا مركزًا للتعلُّم، والبحث، والحكي عن الماضي وفقط، بل تحوّلت المتاحف لتصبح مؤسّساتٍ تجمع وتقتني، وتحفظ وتصون، Valente) ،2017 ،(160 وتُرمّم، وتدرّس، وتبحث، وتعرض الممتلكات الطّبيعيّة، والثّقافيّة الماديّة، وغير الماديّة؛ وتفسّرها وتشرحها بالأدلّة الملموسة وغير الملموسة Museum Definition) ، (2022، فضلًا عن أنّها أصبحت مكانًا مفتوحًا لجميع فئات المجتمع العمريّة، والقدرات التعليميّة، والثّقافيّة، والدينيّة، والعرقيّة، وتسعى لمناقشة قضايا عامّة وخاصة تهمّ المجتمع في التّنمية المستدامةPop) ،.et al ، 2019،(3 والتّوعية، والثّقافة والعلوم، علاوةً على كونها جسرًا بين الشعوب لنشر روح التّعاون والإخاء ومدّ جسورالسّلام، بل ومراكز للتّرفيه والتّسلية والتّسوق، وكل ذلك بغرض التعلّم والدّراسة والمتعة والتأمّل ومشاركة الخبرات فى مختلف التخصّصات والعلوم والمعارف؛ ولذا تقوم المنظمّات والجمعيّات المتخصّصة فى مجال المتاحف وعلى الأخصّ المجلس الدولي للمتاحف –الايكوم (ICOM) باستمرار بالعمل على تحديث مفهوم المتاحف، وأخر هذه التحديثات ما تم خلال مؤتمر العام للايكوم فى براغ بدولة التشكيك فى الرابع والعشرين من أغسطس عام ٢٠٢٢م، حيث عرّفت المُتحف كالآتى: "المُتحف هو مؤسّسة دائمة غير هادفة للرّبح تعمل في خدمة المجتمع وتقوم بالبحث، والجمع، والصيانة، والتّفسير، والعرض للتّراث الماديّ وغير الماديّ. والمُتحف مفتوح للجمهور، ويمكن الوصول إليها، وشامل، وتتبنى المتاحف التنوّع والاستدامة، وتعمل وتتواصل بشكل أخلاقي ومهني وتتشارك مع المجتمع في تقديم الخبرات المتنوّعة من أجل التّعلُّم، والتّمتُّع، والتأمّل، وتبادل المعرفة". (Museum Definition, 2022)

المُتحف القوميّ للحضارة المِصريّة:

يعد المُتحف القوميّ للحضارة المِصريّة بالفسطاط "مُتحف الحضارة" أحد أحدث المزارات والمقاصد السياحيّة فى مصر، وثاني أكبر متاحفها من حيث المساحة إذ تبلغ مساحته حوالى ٣٣ فدانًا. تم افتتاحه رسميًّا للجمهور فى الثّالث من أبريل ٢٠٢١(Museum, 2021) ، ويعدّ بلا شكٍّ نقلةً نوعية وانطلاقة كبيرةً في تاريخ المتاحف المعاصرة فى مصر والعالم، بما يقدّمه هذا المُتحف من رؤية جديدة ومتطوّرة لدور المتاحف القائمة على رؤية ومشاركة دوليّة. إذ أنّ منظّمة الأمم المتّحدة للتّربية والعلوم والثّقافة – اليونسكو

(UNESCO) تشارك فى الإعداد، والتجهيز، والإشراف، والمتابعة لهذا المُتحف منذ بداية الثّمانينات من القرن العشرين من قبل خبرائها فى مجالات المتاحف، والتّصميم، والعرض المُتحفى، والحفظ، والصّيانة والترميم، كما شاركت فى وضع أهداف ومهام ورؤية ورسالة المُتحف؛ ليصبح صرحًا ومنصّة ثقافيّة وحضاريّة ومقصدًا سياحيًّا فريدًا ومتميزًا فى مصر والشّرق الأوسط، والمُتحف يمزج بين الاهتمام بالثّقافة والفنون، والحفاظ علي تراث مصر وحضاراتها جنبًا إلى جنبٍ مع عرضه ودراسته للعلوم والتقنيات، والتطبيقات الحديثة، واستخدام إمكانياته فى الجوانب الثّقافية، والتّعليميّة، والبحثيّة، والمجتمعيّة، والتّرفيهيّة، والاقتصاديّة. وقد اهتمت الدّولة بهذا المُتحف وأصدرت قانونًا خاصًّا به[١]؛ لكي يتمّ إدارته بشكلٍ جيّدٍ بعيدًا عن البيروقراطيّة الحكوميّة رقم ١٠ لسنة٢٠٢٠م.

مقوّمات الجذب السّياحيّ لمُتحف الحضارة:

يتمتّع المُتحف القوميّ للحضارة المِصريّة بوجود الكثير من الجوانب الإيجابيّة ومقوّمات الجذب السياحيّ الّتي تتّضح عند النظر إلى معايير المُتحف المثالي، وتطبيق ذلك عليه من حيث البناء والتصميم، والتقدُّم التّكنُولُوجيّ، وتقنيّات العرض المُتحفيّ به كما يتّضح فيما يلي، وأهمّها:

١- الموقع: يعدّ موقع المُتحف بمنطقة الفُسطاط، أول عاصمة لمصر الإسلاميّة بمصر القديمة، من أهمّ عوامل قوّة المُتحف، حيث تتميّز هذه المنطقة بمحيط حضاريٍّ عريق: فإلى الجنوب منه تقع منطقة المعادى، وهي واحدة من أشهر المراكز الحضاريّة المِصريّة فى عصور ما قبل التاريخ، وإلى الغرب منه تقع أطلال مدينة الفسطاط وبقايا حصن بابليون الروماني، ومجمّع الأديان، والكنيسة المعلّقة، والجامع العتيق جامع عمرو بن العاص والمعبد اليهوديّ، ويطلّ المُتحف شرقًا على بحيرة القاهرة (عين الصّيرة سابقًا)، ويمكن للزّائر أن يرى من المُتحف مدفن الامام الشافعيّ بما يحوي من معالم شهيرة، منها: ضريح ومسجد الإمام الشافعيّ، والعديد من المقابر الأثريّة لشخصياتٍ دينيّة وتاريخيّة هامّة في التّاريخ الاسلاميّ والحديث، فضلًا عن أنّ الزّائر يستطيع أن يرى قلعة صلاح الدين الأيوبيّ. ومن خلال القاعة الزجاجيّة بالمُتحف يمكن للزّائر أن يرى معالم القاهرة الشّهيرة بالعين المجردة، بل ويستطيع أن يرى أهرامات الجيزة. وفى محيط موقع المُتحف يوجد بقايا مصبغة أثرية ترجع إلى العصر الفاطمى. كما يتميّز الموقع بقربه فى قلب مدينة القاهرة الحديثة، وقد

(١) ينص هذا القانون على الآتى: يهدف المتحف من إنشائه " التعريف بحضارة مصرعبر العصور، وعرضها وتسجيلها وتوثيقها وصيانتها ودراستها والحفاظ عليها وفقا لقانون حماية الآثار رقم ١١٧ لعام ١٩٨٣ وتعديلاته، وينظم معارض دائمة ومؤقتة، ويرفع الوعي الأثرى والسياحى لدى المجتمع بوجه عام والنشء بوجه خاص حول أهمية الحفاظ على الحضارة المصرية، علاوةً على إحياء الحرف التراثية والفنون المصرية من خلال إعادة إنتاجها والترويج لها، فضلاً عن التواصل والتفاعل والاندماج مع المجتمع المحلي والإقليمي والدولي من خلال تنظيم الفعاليات الثقافية والمنتديات والمؤتمرات العلمية والورش التدريبية لتعزيز التنمية المستدامة في مصر والحفاظ على البيئة" (الجريدة الرسمية، ٢٠٢٠ ;Elsanadidy, 2020,.19 (Elsanadidy, 2023, 181-9; .

أتاح هذا سهولة الوصول إليه بكافة وسائل المواصلات، كالمواصلات العامة، والخاصّة، ومترو الأنفاق حيث تقع بالقرب منه محطات: الملك الصالح، وماري جرجس، وزهراء المعادى (Elsanadidy, 2020, 19-20).

٢- إمكانيات ومقتنيات المُتحف:

يمتلك المُتحف إمكانيات كبيرة للحفاظ ودراسة تراث مصر الحضاري، من مخازن ضخمة وهو ما أتاح له تجميع أكثر من خمسين ألف قطعة أثريّة وتراثيّة حتى الآن. جمعت من جميع أنحاء مصر سواءً من المتاحف أو المواقع أو الأفراد (سليمان، ٢٠٢٣)، علاوةً على أنّ هذه المخازن مجهّزة على أعلى مستوى من التجهيزات (أرفف – دواليب – خزن)، وبيئة آمنة ومتحكم فيها (درجات حرارة، رطوبة، وإضاء) طبقًا لمادة وخامة المقتنيات (عضوية أوغير عضوية)، وحجمها (كبير وصغير)، كما يوجد لدي المُتحف خمسة عشر معملًا للفحوص العلميّة الدّقيقة، وثمانية لأعمال الصّيانة والتّرميم. فضلًا عن مساحات واسعة مخصّصة للعرض المُتحفى يمكن استخدامها فى أعمال العرض المُتحفى المختلفة الدّائمة أو المؤقتة (عبدالله، ٢٠٢٣).

٣- الأنشطة والفعاليات والخدمات المقدمة للزّوار:

يمتلك المُتحف العديد من المرافق مثل قاعات للمسرح، والسينما، والمحاضرات، والتّدريب، والتّربية المُتحفيّة، والمعامل العلميّة المتنوّعة، ومركزًا تجاريًّا كبيرًا؛ وهو ما يمكّنُه من القيام بأنشطة وفعاليّات ثقافيّة، وفنيّة، وتوعويّة، وعلميّة، وتعليميّة، وترفيهيّة، وتسوُّق؛ حيث تساعد فى جذب فئات متنوعة من الجمهور (السيّاح، والدّارسين، والباحثين، والفنّانين، والاقتصاديّين، والمستثمرين، إلخ) Museum)،(2021 ، وقد يكون من بينهم غير المهتمين بزيارة المتاحف فى الأصل. وتتوافر بالمُتحف القومي للحضارة المِصريّة العديد من الخدمات والمرافق الجيّدة الّتي توفر سبل الرّاحة للزّوار، من ساحات انتظار داخل وخارج القاعات وكافيتريات، ودورات مياه، وأماكن للاستراحة، ومكتبة لبيع الكتب، ومحال لبيع الهدايا، وأماكن ترفيه للأطفال، وأماكن ركن السيّارات، وخدمات لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصّة، كذلك أتاح الموقع الإلكتروني للمُتحف القوميّ للحضارة المِصريّة العديد من المعلومات عنه وعن مقتنياته ومعلومات عن كافة الأحداث والفعاليّات اليوميّة والأنشطة، بالإضافة إلى كيفيّة الوصول إليه ومواعيد الزيارة الّتي تمتد يوميًا حتّى الخامسة مساءً وكذلك أسعار التذاكر، دون الحاجة للاتّصال الهاتفيّ بالمُتحف. (Elsanadidy, 2020, pp. 21-22).

٤- نظام التشغيل فى المُتحف والحماية:

يقدم المُتحف تجربة جديدة جيدة فى سياسة تشغيل المتاحف فى مصر، وهي: الجمع والمشاركة مع القطاع الخاص فى التّشغيل مثل استخدام شركة أمن ونظافة، وصيانة وتسويق تجارى خاصة، وهو الأمر الذي له دور كبير فى سرعة اتّخاذ القرار. وتمّ حماية القطع الأثريّة بالمُتحف ضد العديد من المخاطر والانتهاكات التي قد تتعرض لها، وكذلك توفير العوامل البيئيّة من حرارة ورطوبة وضوء مناسب لها

وحمايتها من الغبار والتلوّث وكل شيء قد يؤدي إلى تلفها، وتم تأمين وحماية مبنى المُتحف بالكامل، ومقتنياته بأعلى درجات الأمان وإستخدام التقنيّات الحديثة ضد أخطار السّرقة، والإضرار، والحرائق والطوارئ. كذلك تم وضع القطع في خزّانات ذات نوعيّة متميّزة من الزجاج النّقي السّميك المصنوع بجودة عالية وتم تزويد خزانات العرض بأجهزة لقياس وضبط درجة الحرارة، والرطوبة، والحفاظ ضد أيّ عوامل بيئيّة غير مناسبة، ومقاومة الحشرات بداخلها، ومثال ذلك خزانة عرض قطع المنسوجات لأنها مصنوعة من مواد عضويّة معرضة للتّلف، ومن هنا يجب حمايتها والعمل على وقايتها لمقاومة الحشرات والكائنات الدّقيقة وبالتّالي كانت الخزائن مزوّدة بأجهزة لمراقبة وضبط الظروف البيئيّة المناسبة للحفاظ على المنسوجات حيث تم وضع أجهزة لقياسها باستمرار. (تمام،٢٠١٦ ، ص٢٨٨؛ حسين/ مقابلة شخصية).

٥- العرض المُتحفي فى مُتحف الحضارة:

العرض المُتحفي من أهم العمليّات المُتحفيّة فهو روح المُتحف والوسيلة الّتي من خلالها يتم توصيل رسالة المُتحف إلى الزّوار لأنّه الطّريقة الّتي تجمع بين الزّائر والقطع المعروضة داخل المُتحف، لذلك فإن طريقة العرض أمر في غاية الأهميّة ولها تأثيرٌ كبيرٌ على رأي الزائر في المُتحف ومعروضاته. فكلما كانت أساليب عرض المقتنيات المُتحفية شيّقة ومثيرة كان لذلك تأثيرٌ إيجابيّ على انطباعات الزوّار، والعكس صحيح، فإذا كانت أساليب العرض المُتحفي تقليدية، وغير مبتكرة فإنّها لا تثير دافعيّة الزّوار لاستكشاف مقتنيات المُتحف أو تكرار الزيارة، ومن هنا ينبغي أن يمتلك مصمم العرض المُتحفي المعرفة بطبيعة الأنسان وعلم النفس حتي يستطيع تنظيم المعروضات بطريقة تجذب الزائر وتعطيه الفرصة للتأمّل، والتفكير في القطع الأثريّة المعروضة، وتحقق هدف المُتحف الثّقافي والسّياحي. (مرزوقي، ٢٠٢٢،ص٣٥٦؛ عباد،٢٠١٨،ص٤٠٦؛ تمام،٢٠١٦، ص٢٨٦-٢٨٧؛ الخليفي،١٩٩٢،ص٢١٩-٢٢١).

ويركز العرض المُتحفيّ بالمُتحف القوميّ للحضارة المِصريّة على: عرض إنجازات، وإبداعات، وإسهامات الحضارة المِصريّة فى الحضارة الإنسانيّة فى كل فتراتها الحضاريّة السالف ذكرها فى المجالات المختلفة مثل الزراعة، والصناعة، والحرف، والهندسة، والعمارة، واللُّغة والأدب، والإدارة، والفلك، والفنون، والحياة الاجتماعيّة، والمعتقدات الدينيّة، والجنائزيّة وعلى الأخصّ التّحنيط (عبدالله، ٢٠٢٣). وقد خصّص مُتحف الحضارة مساحة كبيرةً لقاعات العرض تتجاوز ثلاثةٌ وعشرون ألف متر مربع، مخططٌ لها أن تَسَعَ عدة قاعات هي: العرض المركزيّ، وحضارات فجر التّاريخ، الكتابة والعلوم، النيل، والدّولة والمجتمع، والحضارة الماديّة، والعقائد والدّيانات، والمُومياوات والتّحنيط، بالإضافة إلى قاعة عرض مؤقّت، ونظرًا للظّروف التمويليّة الصّعبة الّتى واجهها المُتحف بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، وهو ما اضطر المُتحف إلى إفتتاح جزئى لقاعة عن الحرف المِصريّة عبر العصور فى عام ٢٠١٧م، ثمّ الافتتاح الرّسميّ لقاعتين فقط، هما قاعة العرض المركزيّ وقاعة المومياوات الملكيّة فى عام ٢٠٢١م، ثمّ قاعة النّسيج المصري في عام ٢٠٢٢م، وبالنّظر لعرض القطع الموجودة في قاعة العرض الرئيسيّة للمُتحف القوميّ للحضارة المِصريّة نجد

أنّه تم اختيار المعروضات بعناية وبشكل مناسب ودقيق لعرض كافة الفنون والمراحل التّاريخيّة الّتي مرت بها مصر، وتُحقق في طريقة عرضها الانسجام والتناغم بين القطع داخل الفتارين وخارجها، مما سهل على الزائر العادي التتبع التّاريخي لمراحل الحضارة المِصريّة والتوازن القائم على التّرتيب والتّنظيم بين التّحف المتقاربة في نوعها من حيث الاهمية والحجم وكذلك الوحدة، المتمثلة في القيمة الجمالية للتحفة، والتنوع في استخدام أساليب الشرح والتفسير للقطع القبطيّة وعدم إقتصارها على البطاقات فقط فاشتملت على لوحات شارحة ومزودة بصور توضيحية (شكل ١) تناولت الفترات التّاريخية بوجه عام، ولوحات عبرت عن موضوعات بعينها وتطوّرها عبر تاريخ الحضارة المِصريّة مثل اللّوحات الخاصّة بالخبز وفنّ البناء وتطوّره، وفن الأرابيسك الإسلامي، والأسبلة وتاريخها، ولوحة كسوة الكعبة التي تتحدث عن بداية صناعتها وتطورها، ومن الأساليب المستخدمة أيضًا الشاشات العديدة الموجودة على حوائط قاعة العرض الرئيسيّة التي تعرض بعض الأفلام التسجيليّة عن مراحل تطور الحضارة المِصريّة، وكذلك الحاسوب اللّوحي الموجود ببعض خزانات العرض؛ لتوضيح وشرح كيفية صناعة وتقنية عمل بعض القطع الأثرية (العجلة الحربية– الساعة). كذلك التنوّع في حجم البطاقات، بين بطاقات ذات مقاس كبير لشرح بعض القطع، مثل البطاقة الموجودة في الخزانة الّتي تشرح صناعة المراكب في الحضارة المِصريّة القديمة، والتي رُسم عليها أشكال للمراكب التي استخدمها المصري القديم، بالإضافة إلى تدوين الكثير من المعلومات على هذه البطاقة، وبطاقات أخرى أصغر تضمنت بعض المعلومات المختصرة للتعريف بالقطعة الأثرية. وكذلك أفلام وثائقية تُعرض على شاشات تليفزيونيّة، ورسوم متحركة على التابلت اللّوحي، شاشات تفاعلية، مجسمات مثل: الكهف، والسبيل، والبيت النّوبي. نماذج خشبية مثل: مسجد السلطان حسن، بيت السّحيمي، وكالة الغوري، تطبيق إنترنت عن المُتحف (هاتف أوتابلت) وتطبيق QR لقراءة بعض المقتنيات، ونجحت خزانة العرض فى التّعبير عن موضوع معيّن فى إطار زمني معيّن –إلى حد ما– مثل: الخزانة الّتي تتحدّث عن العمارة وتطورها عند المصري القديم، التي عرضت نماذج متعددة من البناء والعمارة، إلّا أنها أدخلت بعض القطع الّتي لا تنتمي للعصر الفرعوني وإنما فترة لاحقة؛ وذلك لأنها تهدف للحديث عن موضوع العمارة بكل خصائصة، وبالتّالي أغفلت إلى حد ما التّرتيب الزّمني حتى تكمل الحديث عن الموضوع نفسه بقطع تنتمي لعصر لاحق. وتم توفير الإضاءة المناسبة لها، وتهيئة الظروف البيئية المناسبة لكل مجموعة، وتصميم خزائن عرض مناسبة، وإعداد بطاقات شارحة مناسبة، بالإضافة إلى الاهتمام بالخلفية بحيث كانت مناسبة لإبراز القطعة المعروضة، ووجود علامات أرضية لتحديد مسارات الزيارة تُمهّد للزّائر فهم الانتقال من عصر إلى آخر داخل قاعة العرض الرئيسية.

شكل (١) لوحة تعريفية كبيرة مدعمة بصور توضيحية

عرض المقتنيات القبطيّة فى مُتحف الحضارة:

أنتج الفنان القبطي الكثير من الأعمال الفنيّة والتراثيّة – من العصر الروماني وحتّى الآن– تنوّعت إنتاجاته بين العمارة، والفنون، والآداب، واللّغة، والصّناعة، والحرف التقليديّة، والحياة الدينيّة والجنائزية (أبو بكر، ٢٠١١، ١٠–١٦٥)، ويقتني مُتحف الحضارة مجموعة كبيرة من هذا التُّراث، تم تجميعها من أماكن عدّة مثل المُتحف المصري بالتّحرير، المُتحف القبطي بمصر القديمة، بعض الكنائس والأديرة، بعض المواقع الأثرية مثل سقارة (سليمان، ٢٠٢٣). وهذه المقتنيات عبارة عن صور جداريّة وأيقونات للسيّد المسيح والسيّدة العذراء والقدّيسين، أوعناصر معمارية كأعمدة أو تيجان أعمدة، أو نقوش ولوحات حجريّة، أو شرقيّات وحنيّات جصّيّة مزيّنة بمناظر دينيّة، أو أواني فخاريّة، أو قطع نسيجيّة وأردية كنسيّة وجنائزيّة، أو تماثيل، أو أعمال خشبيّة أو معدنيّة، أو رموز كنسيّة، ومخطوطات للكتب المقدّسة والصلوات والسِّيَر الدينيّة (قادوس & السيد، ٢٠٠٢، أ–ب ؛ بهى الدين ، ٢٠٠٩ ، ٨٤–٩٩)، وتُستخدم هذه المقتنيات إمّا للدّراسة من خلال الباحثين والدّارسين، أو فى إقامة المعارض الدائمة أوالمؤقتة أو الخارجية.

أولًا- المقتنيات القبطيّة (العروض الدائمة):

قاعة العرض المركزي:

تشغل مساحة القاعة حوالي ٢٣٠٠ متر مربع، وبها عدد ٦٠ خزينة عرض "فاترينة"، وصمّمت بهدف عرض وإلقاء الضّوء سريعًا على إنجازات، وإبداعات، وإسهامات الشخصيّة المِصريّة فى الحضارة الإنسانيّة فى كل فتراتها الحضاريّة، والمجالات التي تميّزت بها كل حضارة وهو ما ييّسر للزائرالّذي يريد أن يقضي وقت قصير بالمُتحف على التعرف على الحضارة المِصريّة بسهولة ويُسر، فضلًا عن التّمهيد للموضوعات الّتي ستعرض فى القاعات الأخرى. (شكل٢).

شكل (٢) قاعة العرض المركزي بمتحف الحضارة

عرض المقتنيات القبطيّة فى قاعة العرض المركزي:

عُرضت مقتنيات التُّراث القبطيّ فى قاعة العرض المركزيّ بأسلوبين، وهما: العرض المفتوح (خارج الفتارين)، أو داخل الفتارين.

أولًا- العرض المفتوح (خارج الفتارين):

يبدأ عرض المقتنيات القبطيّة مباشرةً بعد عرض مقتنيات العصر اليوناني الروماني فى ترتيب تاريخي بدَرفتَي باب من الخشب المزيّن بصلبان أحدهما مطعّمة بالعاج، ويرافق العرض لوحة كبيرة كُتب بها شرح لسمات ومميّزات الفنّ القبطيّ، ورسوم توضيحيّة لتقنيّات أعمال النّجارة والنّسيج، فضلًا عن خريطة صغيرة رُسمت على اللّوحة توضّح رحلة العائلة المقدّسة من فلسطين لمصر، ويلاحظ عدم وجود بطاقات خاصة لهاتين الدَّرْفَتَين (شكل.٣).

شكل (٣) دَرفَتَي باب من الخشب مزيّنان بالصّلبان - قاعة العرض المركزي

ثانيًا - العرض داخل خزائن العرض "الفتارين":

تُعرض المقتنيات القبطيّة الصّغيرة والمتوسّطة داخل أربع فتارين، اثنين ذات حجمٍ كبير(١٢٠ * ٢٤٠ سم) واثنتين أُخرتَين صغيرتين (١٢٠* ١٢٠ سم) كالآتى:

الفاترينة الأولى وموضوعها الرموز الكنسيّة (شكل ٤): يوجد بها سبع قطع متنوّعة في مادّة الصّنع نسيج، ومعدن، وخشب. وتوجد بها بطاقة تعريفيّة واحدة فقط عن البطرشيل (كامل، ٢٠١٨، ١٥– ١٧) نصها: رداء يرتديه الشمامسة في الكنيسة القبطيّة، وهذا الرّداء يتميّز بأعمال تطريزمتقنة تظهر مجموعة من بعض القديسين كتبت أسمائهم فوق رؤوسهم، القرن ١٨–١٩ م.

شكل (٤) الرّموز المسيحيّة

- **الفاترينة الثانية وموضوعها التناغم بين الحضارات (شكل٥):** يوجد بها ثلاث قطع:

القطعة الأولى: منجليّة، والمنجليّة كلمة تعني المكان الّذي يوضع عليه الإنجيل أي الموقع الذي يَقرأ منه الشماس قراءات القدّاس، وعادة ما يستخدم الجزء السفلي منها كمكان لحفظ الكُتب الدينيّة والآلات الموسيقيّة (الدُف والمثلث المعدني) المستخدمة في الخدمات الكنسيّة (أبو بكر، ٢٠١١، ص١٤٨-١٥٢ ؛ ذكري، ٢٠١٨، ص١٠٦-١٠٩)، وهي مصنوعة من الخشب المطعّم بالعاج والعظم، ومزخرفة بالطّبق النّجمي،[٢] ووحدات نباتيّة وحيوانية، ويميّزها زخرفة أسد يلتهم حيوان، وهي من العناصر الزّخرفيّة الفنيّة المتوارثة من الحضارة المِصريّة القديمة، وتؤرّخ بالقرن الثّالث عشر

شكل (٥) فاترينة المنجلية

أو الرّابع عشر الميلاديّ، جاءت من كنيسة الأمير تادرس بحارة الروم (شكل.٥)، وكانت من معروضات المُتحف القبطي سابقًا (رقم سجل ٩٠٥ مُتحف قبطي) (ذكري، ٢٠١٨، ص١١١).

القطعة الثانية: كتاب صلوات مكتوب باللّغة القبطيّة ومترجم إلى اللّغة العربيّة ولا يوجد له بطاقة تعريفيّة.

القطعة الثّالثة: ملعقة من العاج مشكّلة على هيئة أسد يلتهم عجل، ولا يوجد له بطاقة تعريفية. (يلاحظ أن الفاترينة بها بطاقة واحدة للمنجلية فقط).

الفاترينة الثّالثة وموضوعها تأثير المسيحيّة فى صناعة النّسيج والعملة:

يوجد بها خمس قطع من النّسيج بالإضافة إلى عدد من العُملات الذّهبيّة والفضيّة، والهدف منها إظهار تأثير الرّمزيّة المسيحيّة فى حرفة النّسيج وصناعة العملة للرّبط بين ما قبلها وما بعدها فى هاتين الصّناعتين. ويلاحظ فى الفاترينة وجود ثلاثة بطاقات تعريفيّة صغيرة فقط لبعض قطع النّسيج ولا يوجد للعملة أيّ بطاقات تعريفيّة وكذلك لقطعتين من النّسيج. (شكل.٦). وهي:

- قطعة نسيج صغيرة مزخرفة بشكل سيّدة أنيقة تتزيّن بمجموعة حليّ، مصنوعة من الكتّان والصّوف. تؤرّخ بالقرن السّادس/ السّابع الميلادي) (البطاقة التعريفية).

(2) الطبق النجمي (مونجرام): تعتبر من زخرفة من اكثر أنواع الزخارف انتشارًا على العمائر والتحف الاسلامية وبدأ ظهورها في أواخر العصر الفاطمي ثم العصر الأيوبي وشاع استخدامها في العصر المملوكي، يتكون الطبق النجمي من ثلاثة أقسام: ترس أوسط وهو مركز التجمع، واللوزة (وحدة هندسية مربعة) تتجمع حول الترس بشكل دائرى، وعدد من الكندات (وحدة هندسية سيداسية الشكل). (الباشا ١٩٩٠، ص١٨٦ ؛ ذكري، ٢٠١٨، ص١١٦، حاشية رقم٢).

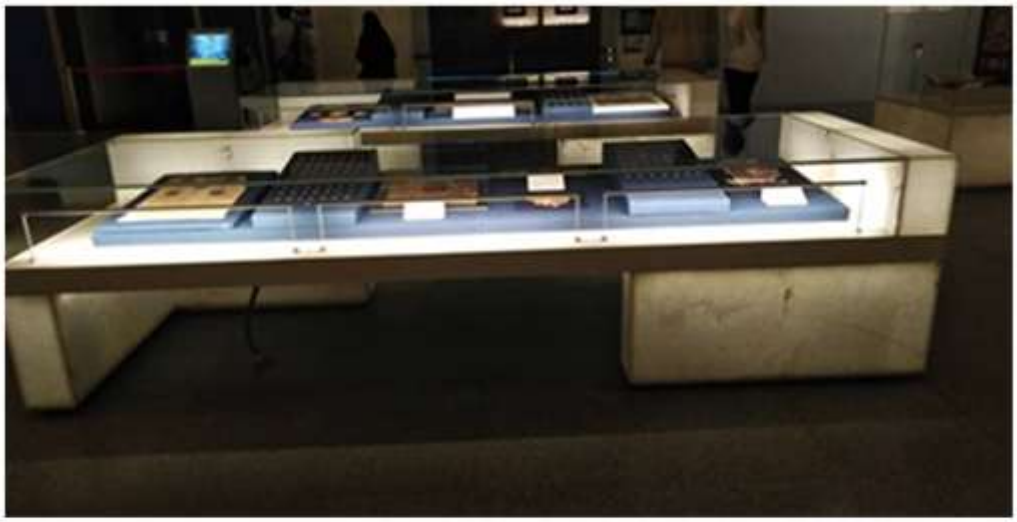

شكل (٦) فاترينة بها مجموعة عملات ونسيج عليها رموز مسيحيّة

- قطعة نسيج صغيرة بعضها مطرّز بعدّة خيوط يصوّر عليها الجزء العلوي من سيدة تتحلّى بإكليل محاط بحليّات زهريّة دائريّة، ويظهر عليها بعضُ تأثيرات الفنّ الساسانيّ، القرن السّابع/الثّامن الميلادي، كتان/ صوف/ حرير (البطاقة التعريفية). (تحمل رقم ١١٥٧ سجل منطقة المنيا وجاري التسجيل بمُتحف الحضارة).

- قطعة نسيج صغيرة مزخرفة بفارس يمتطي صهوة جواده،[٣] فقد جزء كبير من هذه القطعة بحيث ظهر جزء صغير من الحصان ومن خلفه نمر، هذه الزخرفة معروفة في الفن القبطيّ وتظهر بعض تأثيرات الفن الساسانيّ، تؤرخ بالفترة الإسلاميّة (القرن الثامن/التاسع الميلاديين)، وهي من الكتّان والصّوف. (البطاقة التعريفية). (رقم٢٣٢، سجل مُتحف النسيج؛ سليمان/ مقابلة شخصية) (شكل.٧).

شكل ٧ قطعة نسيج مزخرفة بفارس يمتطي صهوة جواده

(3) لقد رمز الجواد في المسيحية للشجاعة والكرم وضبط النفس وظهر مع العديد من القديسين حيث أتخذ رمزًا لإنتصار الشهيد، وقد تكرر في الفن القبطي أربعة ألوان للخيل، فالجواد الأبيض يرمز لانتصار المسيح ورمز للفتح، والأحمر للقتل والموت، والأسود للمجاعة والأخضر للمرض والوباء.(بهى الدين،٢٠٠٩، ص١٧٠-١٧١).

الفاترينة الرّابعة: وموضوعها الرهبنة القبطيّة ويوجد بها ثلاث قطع وهي كالتالي:

- القطعة الأولى: جزء من قبّة تحتوي على حنيّة ويظهر على هذا الجزء منظر للسّيدة العذراء وهي تحمل السيّد المسيح، وأعلى الحنيّة منظر للعالم السماوي الّذي تزيّنه مجموعة من الصُّلبان على هيئة الزّهور، القرنين السادس أو السابع الميلادي، جاءت من منطقة باويط[٤] ومنقذه بأسلوب التمبرا. (البطاقة التعريفية) (شكل.٨).

شكل (٨) حنية مزينة بالسيدة العذراء

- القطعة الثّانية: شرقيّة من الغرفة الداخليّة لصومعة راهب مزيّنة من الداخل بصليب مزين بالنّباتات وتحيط به زخارف لزهور ونباتات متنوعة تعود للحقبة البيزنطيّة، إذ ترجع للقرنين الخامس والسادس الميلاديين جاءت من كيليا[٥] أقدم مناطق الرهبنة في مصر، ومنقذه بأسلوب التمبرا.(البطاقة التعريفية) (شكل.٩).

شكل (٩) شرقية من صومعة راهب

- القطعة الثّالثة: لوحة حجرية لقديسين (لايوجد لها بطاقة تعريفية) (شكل.١٠).

شكل (١٠) لوحة القديسين

(٤) باويط، هى بلدة تقع على الضفة الشرقية للنيل، تقع الآن في منطقة وسط بين بلدة ديروط ومحافظة أسيوط حاليًا، وتم اكتشاف هذه المنطقة في بداية القرن العشرين، وكان لمكتشافاته أهمية كبيرة في تاريخ الفن القبطي وخاصة فن التصوير، وقد انشأ دير القديس أبوللو في هذه المنطقة في الفترة الممتدة بين ٣٥٨– ٣٩٠م ،والذي احتوى على العديد من المكتشفات المسيحية المهمة من قطع من النحت وتصاوير جدارية.(بهى الدين،٢٠٠٩،ص٢٢٠).

(٥) كيليا، كيليا (القلالي): منطقة صحراويه تقع جنوب نيتريا بحوالي خمسة عشر ميلًا في الصحراء الغربية المصرية، تم الكشف عنها سنة ١٩٦٤، وتم العثور على دير والعديد من صوامع وقلالى الرهبان، وارتبطت بعدد من الأسماء المهمة مثل إيفاجروس بونتيكوس، والقديس مكاريوس السكندري، وقد انتعشت هذه المنطقة في الحياة الديرية في الفترة الممتدة من القرن الرابع وحتي السابع الميلادي. (بهى الدين،٢٠٠٩،ص ١٨١).

قاعة عرض النّسيج وعرض المقتنيات القبطيّة:

قاعة عرض النّسيج المصري تشغل مساحة حوالى ١٠٠٠ متر مربع على مستويين، وقد تم افتتاحها فى أبريل ٢٠٢٢م، وهى تحكي قصّة حرفة النّسيج منذ فجر التّاريخ وحتّى عصرنا المعاصر، وهذه الصناعة تشهد على إبداع وابتكارالمصري في المواد الّتي استخدمها وخاصّة الكتّان والأدوات الّتي اخترعها مثل: النّول، والمغازل، والأمشاط، وفي فن الحياكة والتفصيل والتصميم. وتضم القاعة حوالى ٦٥٠ قطعة أثريّة وتراثيّة؛ أهمّها رداء ولقة قماش من الأسرة السادسة الفرعونيّة، ورداء صوف من تلّ العمارنة، ومئزر توت عنخ آمون ومجموعة من الأغطية الكتّانيّة من دير المدينة، بالإضافة إلى مجموعات نسيجية من العصور الفرعونيّة، واليونانيّة الرومانية، والإسلامية، والحديثة، ومنها كسوة الكعبة من عهد الملك فاروق فضلًا عن مجموعة من الأزياء الشعبيّة من أقاليم مصر المختلفة. وقد احتوى العرض على مجموعة من التّماثيل ونموذج ورشة نسيج عثر عليه فى مقبرة مكت رع من الدّولة الوسطى الفرعونيّة، ومنها مجموعة النّسيج القبطيّة من الأردية المرتبطة بالقسّيسين والرّهبان وبعض الأيقونات الّتي تشير إلى شكل هذه الأزياء والأردية، والألوان والزخارف، والرموز المسيحيّة التي زيّنتها، وتميّز بها النسيج القبطي عن غيره في طريقة الصّناعة والمواد التى استخدمها مثل الكتّان والصّوف (Elnemer & Abdelwahab، 2021، 2013،Janssen ؛ 17-8) ، Vivian 227-9، 2018 ، 3-4 ؛كفافي، ٢٠١٩، ٧–٨) مستعملًا الأصباغ النّباتيّة والمعدنيّة لصباغته. وكان يستخدمها في الأغراض الدنيويّة من مستلزمات المنازل مثل الأغطية والسّتائر، ودينيّة تمثّلت في الاستخدام الكنسي من مفارش المذابح، ومعلقات المحاريب، وملابس رجال الدين...إلخ. وازدهر فنّ النّسيج في الفترة الممتدة من القرن الرّابع وحتى السّابع الميلاديّ.(حشاد،٢٠٢١، ص ٥٩١ ،٥٩٧ ؛ بهى الدين، ٢٠٠٩، ص٢٤١) (شكل. ١١).

شكل (١١) مجموعة أردية قبطية بقاعة عرض النسيج المصرى

ثانيا - عرض المقتنيات القبطيّة فى المعارض المؤقتة:

تستخدم المقتنيات القبطيّة فى كثير من المعارض المؤقتة التى أقيمت فى المُتحف كجزء من المكون الأساسي فى مفهوم وفلسفة العرض بمُتحف الحضارة، والتي تحكى حضارة مصر فى كافة عصورها، ومن أهمّ هذه المعارض الّتي عرضت بها مقتنيات قبطية "الحرف المِصريّة عبر العصور" فى الفترة من ٢٠١٧ حتى ٢٠٢٠م، حيث عرضت مقتنيات خاصّة بحرفة الفخار (شكل.١٢). والنسيج والنجارة والحلى.

شكل (١٢) أوانى من الفخار القبطى من المعرض المؤقت (الحرف المصرية عبر العصور).

وأحيانا تعرض المقتنيات القبطيّة فى مناسبات دينيّة مسيحيّة مثل معرض "فليكن نورا "(شكل.١٣). بمناسبة عيد ميلاد السيد المسيح خلال شهر يناير ٢٠٢٤م، واستخدمت كذلك فى معرض "طبليّة مصر" والذي يتناول العادات الغذائيّة وأهمّ المأكولات والمشروبات عبر العصور.

شكل (١٣) أيقونة للسيدة العذراء والسيد المسيح

الإطار العملي للدّراسة: الدراسة الميدانيّة:

أولًا: آراء مجتمع الدراسة وخطة العمل

١- تم عمل مقابلات شخصية مع ٦٣ زائر من الأجانب والمصريّين لمعرفة انطباعاتهم عن العرض فى مُتحف الحضارة، وعلى الأخصّ عرض المقتنيات القبطيّة.

٢- تمّ توزيع عدد كبير من نماذج استبيان جوجل على المتخصّصين، والمهتمّين بالتّراث القبطيّ.

٣- تمّ عمل مقابلات شخصيّة مع بعض المسئولين، والموظفين بمُتحف الحضارة، والمُتحف القبطيّ؛ بقصد التّعرف على أساليب وطرق العرض، والشّرح والتّفسير، والتّحديّات الّتي صادفت إعداد العرض وأهميّة عرض مقتنيات الفنّ القبطي بالمُتحف.

٤- جدول نتائج الاستبيان لزوار مُتحف الحضارة

م	السؤال	نتيجة الاستبيان					
١	هل هذه هى أول زيارة لكم لمُتحف الحضارة؟	أول مرة			سبق لهم الزيارة		
		%٨٣،٨٧			%١٦،١٢		
٢	أيّ قاعات المُتحف التي جذبت إنتباهك أكثر؟	المركزية		قاعة المومياوات		النسيج	
		%٧٧،١٤		%١٢،٩٠		%٩،٦٧	
٣	ما هو رأيك في طريقة عرض التّحف في القاعة المركزية؟	جيد جدًا			ممتاز		
		%٦١،٢٩			%٣٨،٧٠		
٤	ما هو رأيك في عدد التّحف الّتي ترجع للعصر القبطي؟	قليلة جداً	قليلة		جيدة	غير مهتم	
		%٣٨،٧٠	%٢٥،٨٠		%٢٥،٨٠	%٩،٦٧	
٥	ما رأيك في طريقة عرض الجزء القبطي بالمُتحف؟	ممتازة	جيد جدا		جيدة	مقبول	
		–	–		%٣٢،٢٥	%٦٧،٧٤	
٦	ما رأيك في المعلومات المدونة على البطاقات التعريفية للمقتنيات القبطيّة؟	جيدة	غير كافية			عدم وجود بطاقات	
		%٣٢،٢٥	%٦١،٢٩			%٦،٤٥	
٧	هل أمدّتك البطاقات التعريفية بما تحتاج إليه من معلومات؟	نعم			لا		
		%٣٨،٧٠			%٦١،٢٩		
٨	ما هي مقترحاتك لتطوير عرض الجزء القبطي بالمُتحف؟	إبراز الجزء القبطي			قاعة مستقلة للقبطي والإسلامي		
		%٥٠			%٥٠		
٩	هل ترغب في زيارة المُتحف مرة أخرى؟	نعم			ممكن		
		%٩٦،٧٧			%٣،٢٢		
١٠	ماهي الأماكن الأخرى التي ترغب في زيارتها بعد المُتحف؟	المُتحف المصري	المُتحف القبطي	كنائس مصر القديمة	الأهرامات	القلعة	المُتحف الإسلامي
		%٦٤،٥١	%١٦،١٢	%٩،٦٧	%٣،٢٢	%٣،٢٢	%٣،٢٢

في هذا الجزء اعتمد الباحثان على استطلاع آراء الزوّار، والمتخصّصين، والموظفين بالمُتحف القومي للحضارة المِصريّة. وقد اتّضح أن نسبة كبيرة من الّذين شملهم الاستبيان ٨٣،٨٧% كانت هذه هي الزيارة الأولى لهم للمُتحف، وذكروا أن طريقة عرض القطع الأثرية بالمُتحف جيدة جدا، أما من قال إن طريقة العرض ممتازة فكانت نسبتهم ٣٨%، وأضافوا أن أكثر الأجزاء الّتي أبهرتهم وجذبت انتباهاهم كان الجزء الخاص بالحضارة المصريّة القديمة، ثم قاعة المومياوات الملكية (١٢،٩٠%)، ثم الجزء الإسلامي بنسبة ٩،٦٧%، أما عن العرض القبطي فقد ذكر نسبة من الزوار الذين شملهم الاستبيان أنّ القطع القبطيّة كانت قليلة وغير كافية للتّعبير عن الفنون والإنتاج الحضاري القبطي، وتحتاج إلى تعزيزعددها وخاصة فى قاعة العرض المركزي؛ لأنّها تعبرعن فترة زمنية تقترب من ألفي عام تنوّع فيها الإنتاج الحضاري بين مصنوعات خشبية، وأحجار، ومعادن، وأيقونات، وأنّه يجب الذّهاب إلى المواقع والأماكن الأثرية المسيحيّة من كنائس وأديرة منتشرة في ربوع مصر وفي قراها ومدنها، وجلب مقتنيات أكثر، والتى يمكن أن تقدم إضافة كبيرة للمعروضات القبطيّة في المُتحف، أما النسبة الأكبر التى جاءت لزيارة المُتحف فذكروا أنهم غير مهتمين بالجزء الدّيني وإنهم جاءوا لمشاهدة الآثار المِصريّة القديمة، وقاعة المومياوات. وبالنّسبة للسؤال الخاص بأسلوب وسيناريو عرض القطع القبطيّة أجاب معظمهم (٦٧%) أنه غير بارز بشكل كافٍ فى قاعة العرض المركزيّ؛ وأحيانًا يوجد تكدّس للمعروضات فى الفاترينة الواحدة، واقترح البعض وضع قطعة مميزة فى قاعة العرض المركزي تعبّر بصورة أوضح عن المجموعة القبطيّة على سبيل المثال: أيقونة للسيدة العذراء مريم أو السيد المسيح. وذكرت نسبة كبيرة من العيّنة أن البيانات المدوّنة على البطاقات التعريفيّة عن القطع (٦١،٢٩%) مختصرة وغير كافية وناقصة، ولا تغطّي كل الجوانب الخاصّة بتعريف المعروضات. وذكرت إحدي الزائرات أن الشّرقية الموجودة بالمُتحف مأخوذة من جدارية موجودة رأت الجزء الأكبر منها في دير السيدة العذراء السُريان في منطقة وادي النّطرون، وذكر البعض (٦،٤٥%) عدم وجود بطاقات تعريفيّة للعديد من القطع مثل القطع المعدنيّة والعملات، وكذلك الباب الخشبيّ المعروض فى بداية القطع القبطيّة، وذكرت نسبة أخرى أن البطاقات التّعريفيّة قاصرة عن الإجابة عمّا يدور في ذهنهم من أسئلة، وبالتّالي قاموا بسؤال مرشدهم الذي قدم لهم ما يحتاجون إليه من معلومات. وجاءت الإجابة عن السؤال الخاص هل تودّ تكرار الزيارة للمُتحف القومي للحضارة المِصريّة مرّة أخرى؟ نسبة (٩٦،٧٧%) أجابوا بنعم وذلك لعدة أسباب منها؛ زيارة مرة واحدة لا تكفي للاطلاع والاستمتاع بكل التّحف الموجودة بالمُتحف القوميّ للحضارة المِصريّة؛ التي تحتاج مرات عديدة لكثرتها وتنوّعها، وأشار البعض الآخر أنهم سوف يصحبون أسرهم وأصدقائهم ليستفيدوا ويستمتعوا بما تمتعوا به من رؤية هذا الكم الكبير من التحف، وفي النّهاية سألتهم عن الأماكن الأخرى الّتي يودون الذّهاب إليها بعد مُتحف الحضارة فتراوحت الآراء بين المُتحف المصري بنسبة (٦٤،٥١)، وبنسبة (١٦،١٢%) المُتحف القبطي، وكنائس مصر القديمة (٩،٦٧%)، وذكروا سبب ذلك لأنهم لا زالوا يحتاجون أن يروا بعض الأماكن والتّحف المرتبطة بالتاريخ القبطي والمسيحي في مصر. بينما ذكر البعض (٣،٢٢%)الأهرامات والقلعة.

الدراسة التحليلية:

خلصت الدّراسة أن المُتحف استخدم طرق وأساليب حديثة في عرض المقتنيات الّتي تحكي قصة الحضارة المِصريّة واستمراريتها، وتواصلها الحضاري والثقافي، وهو ما ظهر فى إنتاجها الحضاري والابداعي من خلال استخدام ميزة الموقع الذي يجمع كافة حضارات مصر ومنها الحضارة القبطيّة، والجمع فى العرض بين عرض المقتنيات فى فترين عرض حديثة، وعرض مفتوح للمقتنيات الكبيرة والضّخمة، واستخدام عديد من وسائل الشّرح، والتّفسير التّقليديّة والحديثة؛ الّتي من شأنها أن توصّل رسالة ومفهوم المُتحف لكافة فئات الزوّار العمريّة، والفكريّة، والتخصّصيّة، مثل: البطاقات واللّوحات والرّسوم المتحرّكة والأفلام والتّطبيقات على الانترنت والموبايل فضلًا عن الكتب، والكتيّبات، والكتالوج، خاصّة للمومياوات، وربط المقتنيات بالأنشطة والفعاليّات المقدمّة للجمهور، وإتاحة بيئة عرض مناسبة مجهزة بأحدث أجهزة الإضاءة والتّكييف

شكل (١٤) شباب الكنيسة يزوروا المتحف القومى للحضارة

https://www.elbalad.news/4943299

وضبطها للحفاظ وحماية المقتنيات وكذلك خلق بيئة مناسبة للزّوار للاستمتاع بالزّيارة، وأن المقتنيات القبطيّة كان لها دور فى جذب جمهور من الباحثين والدّارسين، والمهتمين به وخاصّة الجمهور القبطيّ فى داخل أو خارج مصر، الّذي حرص على زيارة المُتحف بأعداد كبيرة من خلال الرّحلات السياحيّة المنظّمة من الكنائس والأديرة والمدارس الدينيّة والجمعيّات المهتمّة بالحفاظ على التّراث القبطيّ وهو بلا شك يعزّز ويعمّق أواصر التّرابط والانتماء للوطن، والفخر والاعتزار به، وبتراثه المتنوّع وإن وجدت بعض الملاحظات، هي كالآتي:

١- لا توجد بطاقات تعريفيّة للعديد من المقتنيات، فضلًا عن قلّة المعلومات فى البطاقات الموجودة.

٢- المقتنيات القبطيّة المعروضة قليلة؛ مما تحتاج إلى تعزيز وزيادة من خلال الذهاب للكنائس والأديرة، والمواقع الأثرية؛ لتجميع هذه المقتنيات، حيث أشار بعض الزّوار إلى وجود مقتنيات بالكنائس

والأديرة في الصعيد والدّلتا وكذلك كنائس منطقة مصر القديمة الّتي يمكن أن تضيف الكثير لهذه المجموعة.

٣- عدم وضع شاشات لوحيّة (تابلت) في خزانات العرض لشرح المقتنيات القبطيّة أسوة بمقتنيات أخرى.

٤- طريقة العرض غير مناسبة لبعض القطع مثل العملات الّتي وضعت بطريقة تظهر وجه واحد فقط للعملة.

٥- عدم وجود كتالوج متاح للزّوار للقاعة المركزيّة، وقاعة النسيج، والمعارض المؤقتة حتى الآن بالمُتحف.

٦- عدم وجود مرشد إليكتروني بالمُتحف بعدة لغات يحكي قصّة وفلسفة العرض بالمُتحف.

٧- طريقة العرض غير مناسبة لبعض القطع مثل العملات الّتي وضعت بطريقة تظهر وجه واحد لها والوجه الآخر وضعت العملة عليه.

٨- عدم استكمال تجهيز باقي قاعات المُتحف وهو ما يؤدى لازدحام الزوار داخل المُتحف فى بعض الأوقات.

التّوصيات والمقترحات:

بعد الإنتهاء من الدراسة النظريّة والعمليّة خرجت الدّراسة بعدد من التوصيّات، والمقترحات؛ بناءً على ما تمّ من استطلاع آراء زوّار المُتحف، الّتي يجب النظر فيها ومراعاتها؛ حتّى يعبّر الجزء القبطي في مُتحف الحضارة عن هذه النّقلة التّاريخيّة والحضاريّة في تاريخ مصر، ويؤدّي دوره في الجذب السّياحي لمُتحف الحضارة وهي:

١. يجب عرض قطع أكثر تميُّزًا للفنّ القبطيّ في القاعة المركزية مثل الايقونات لتميز هذا النوع من الفن فى كنائس مصر عبر العصور ولم تعرض منه قطعة واحدة في القاعة، أو بعض العناصر المعماريّة من الأديرة والكنائس؛ التي تعتبر من مميزات الفن المسيحيّ، ووضع هذه القطع في بداية الجزء القبطي بقاعة العرض المركزية لتمثل بداية المقتنيات القبطيّة في القاعة.

٢. يجب عمل بطاقات تعريفيّة تشرح موضوع كل فاترينة على حدة؛ ليسهل فهم المعروضات الموجودة بها.

٣. ضرورة عمل بطاقات للقطع الّتي لا توجد لها بطاقات لشرحها وتوضيحها للزائرين.

٤. عمل بطاقات للمقتنيات بأكثر من لغة، وليكن عن طريق التطبيقات التكنولوجية الحديثة.

٥. وضع شاشات لوحية (تابلت) في خزّانات العرض لشرح المقتنيات القبطيّة أسوة بالمعروضات الأخرى.

٦. إتاحة المرشد الإليكتروني للزّوار بعدة لغات وليس اللغة العربية والانجليزية فقط؛ ليحكي قصّة المُتحف وفلسفة العرض فيه.

٧. عمل كتالوج لمعروضات القاعة المركزيّة وقاعة النّسيج والمعارض المؤقتة.

٨. ضرورة زيادة التّواصل المباشر وغير المباشر مع الجمهور داخل وخارج المُتحف؛ للتّعريف بالمُتحف وأنشطته وفعاليّاته باستمرار لجذب مزيدٍ من الزّوار له.

٩. ضرورة العمل على استكمال تجهيز باقي قاعات العرض بالمُتحف حتى يستطيع الزائر تكوين رؤية شاملة عن الحضارة المِصريّة وإبداعتها فى كافة المجالات.

١٠. بالرغم من قيام المُتحف أحيانًا بتنظيم بعض الفاعليات التي تخص التاريخ المسيحى كمناسبة عيد الميلاد، إلا أنه يلاحظ قلّتها ومحدوديّتها، ولهذا يوصي البحث بالتوسّع في إقامة مثل هذه الفاعليات واتخاذها فرصة للحديث عن الفنّ القبطي مما يسلّط الضّوء على هذه النّقلة الهامّة في تاريخ الحضارة المِصريّة.

١١. إقامة معارض مؤقتة لبعض القطع الأثريّة الّتي تنتمي للفترة المسيحيّة وموجودة في المخازن وتسليط الضوء عليها، فإذا نالت الإعجاب من الممكن وضعها في صالة العرض الدّائم وبذلك يتم تزويد الجزء القبطي في هذه القاعة.

١٢- ضرورة عمل استطلاع رأي من قبل إدارة المُتحف باستمرار لزوّار المُتحف لمعرفة رأيهم في المعروضات للمشاركة فى عمل أفكار جديدة تربطهم بالمُتحف وأنشطته.

١٣- مقترح عمل بطاقات للمقتنيات القبطيّة التي لا توجد لها بطاقات:

يقترح الباحثان عمل بطاقات لبعض المقتنيات التي لا يوجد لها بطاقات تعريفية، وتم عمل هذه البطاقات اعتمادًا على السجلات الموجودة لهذه القطع بالمُتحف القومي للحضارة المِصريّة والمُتحف القبطي قبل نقل القطع لمكانها الحالي.

١- العرض المفتوح:

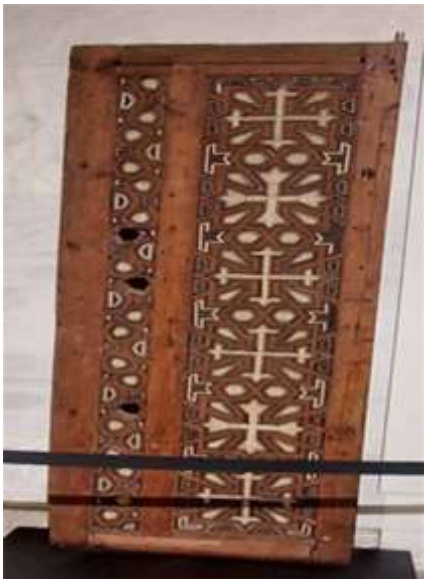

شكل (١٥)

حجاب خشبي مطعم بالأبنوس والعاج، مزين بصلبان. عليه أشكال صلبان وحشوات بنقوش هندسية. (يحمل رقم ٨٧٩ متحف الحضارة). العصر الأيوبي

المصدر/الكنيسة المعلقة، القمص بطرس حنين

شكل (١٦)

باب خشب مطعم بالعاج والأبنوس، ومزيّن بحفر عليه أشكال صُلبان منقوشة نقوشًا بارزة ومطعّمة بالعاج والأبنوس. (يحمل رقم تسجيل ٨٧٨ متحف الحضارة)

- **القطع الموجودة بالخزانة الأولى (لا توجد لها بطاقات تعريفية):**

شكل (١٧)

مصباح من النّحاس يعلوه مجسّم لديك من البرونز، يستخدم في الحياة اليومية.

المصدر: أبيدوس. (يحمل رقم ٥٢٠١ سجل المتحف القبطي

شكل (١٨)

صليب احتفالات نحاس حبشي، ذو يدّ قصيرة يُحمل في الاحتفالات الكنيسة

المصدر: هديّة من مدام فوكار. (يحمل رقم ٤٢٧٤ متحف قبطي).

المصدر/ هدية من مدام فوكار.

شكل (١٩)

مبخرة أو شوريّة نحاس بقاعدة وغطاء مفرّغين وفوق الغطاء صليب، وللمبخرة سلاسل تتدلّى منها جلاجل. تستخدم فى الطقوس الكنسية.
المصدر: مهداة من الأنبا متاوس مطران الحبشة للكنيسة القبطية. (تحمل رقم ١١٩٧ سجل متحف قبطى).

شكل (٢٠)

مسرجة من النّحاس لها يدّ برونز. تستخدم في الحياة اليوميّة.

المصدر: أبيدوس. (تحمل رقم٥٢٠٢ سجل متحف قبطي).

شكل (٢١)
صليب ذو يدّ طويلة ينتهي بمقبض من النّحاس يُستخدم فى الاحتفالات والمراسم الدينيّة. (يحمل رقم ١٦٠٨ سجل المتحف قبطي).

شكل (٢٢)
عصا أو عكّاز خشبيّة ذو يد طويلة بها مقبض من النّحاس به صلبان مفرّغة تحمل في الاحتفالات الكنسية، تكون بجوار الأسقف أو البطريرك.
المصدر: الحبشة/ هدية من ليدي بنشنج. (تحمل رقم ١٦٠٨ سجل المتحف القبطي).

شكل (٢٣)

مكيال من البرونز ذو يدّ طويلة يستخدم لقياس الزّيوت والسوائل فى الكنيسة.

(يحمل رقم ٧٤٥٤ سجل المتحف قبطي).

المصدر: مشتراه من حسن رشوان

- **القطع الموجودة بالخزانة الثانية:(لاتوجد لها بطاقات تعريفية):**

شكل (٢٤)

كتاب دفنار مكتوب باللغة العربية والقبطية وهو دفنار لشهري: بشنس وبؤونة.

شكل (٢٥)

ملعقة للعطور من العاج على هيئة أسد ينقضّ على عجل.

المصدر: سدمنت ١٩٢١.

- **القطع الموجودة بالخزانة الثّالثة:**

عبارة عن مجموعة من العملات الذهبيّة والفضيّة بعضها من المُتحف القبطيّ والبعض الآخر من حفائر الفسطاط، وتتشابه في تواريخها وما عليها من نقوش؛ لذلك سيتم عرض بعضها فقط، وعدد من قطع النسيج الصغيرة. (سجلات المُتحف القبطي).

شكل (٢٦)

عملة ذهبية على أحد وجهيها نقش بارز لثلاثة أشخاص، وعلى الوجه الآخر نقش لصليب يرتكز على أربع درجات هرمية.

عصر الإمبراطور هرقل، منقول من المتحف اليوناني - الروماني).

شكل (٢٧)

عملة ذهبية على أحد وجهيها نقش بارز يمثّل قديس واقف أمامه شخص قصير القامة بينهما عصا طويلة يعلوها صليب (تحمل رقم ١٢٤٦٢ سجل متحف قبطي).

عهد دوق البندقية جان كومارو/المتحف اليوناني الروماني.

شكل (٢٨)

قطعة ممزّقة من النّسيج وبها سيّدة لا يظهر منها إلا الرأس وجزء من الأكتاف، يوجد حولها دوائر بها بعض الأجزاء الهندسيّة.

كتان/صوف

- **القطعة الموجودة بالخزانة الرابعة[٦] (لا توجد لها بطاقة تعريفية)**

لوحة القديسين: تصوّر تسعة من القدّيسين بنقش بارز واقفين، تحيط برؤوسهم هالات القداسة، رافعين أيديهم في وضع ابتهال، وعلى يسارهم امرأة تمسك بيدها اليسرى الكتاب المقدس الّذي حفر عليه صليب. (داود وآخرون، ٢٠٠٦، ص ٢٤٣-٢٤٧؛ ساويرس/ مقابلة شخصية) تم العثور عليها ثمانينات القرن الماضي.

المصدر/ معبد اتربيس- جنوب سوهاج

القرن ٥-٦م. **(شكل.١٠).**

(٦) **تنويه:** أعمال التسجيل للقطع الأثرية لاتزال جارية بالمتحف القومي للحضارة المصرية.

النتائج:

خلصت الدراسة النظرية والعملية إلى أن الأقباط المصريّين كان لهم إسهامًا واضحًا ومميّزًا في الحضارة المِصريّة من عصر الرُّومان وحتّى الآن فى عديد من المجالات: كالعمارة، والفنون، والصّناعة، والحرف، والحياة الاجتماعية والدّينيّة، واللّغة الّتي حافظوا عليها من جيل إلى جيل، والّتي ما تزال سبيلنا فى فهم اللغة المِصريّة القديمة. ويقتنى مُتحف الحضارة مجموعة مميّزة من المقتنيات القبطيّة، وأهمّها: الأيقونات الّتي صوّرت السّيد المسيح والسيدة العذراء والقديسين، أو عناصر معماريّة مميّزة وخاصّة الأعمدة ذات التّيجان المميّزة، وشرقيّات وحنيّات جصيّة مزيّنة بمناظر دينيّة، وأوانٍ فخّاريّة، وقطع نسجيّة وأردية كنسية وجنائزية، وأعمال خشبية ومعدنية، ومخطوطات للكتب المقدّسة والصلوات وسير القدّيسين، وهذه المقتنيات تستخدم في إقامة المعارض الدائمة والمؤقتة والخارجية، وتسهم فى استكمال الصورة الحضاريّة المِصريّة وتميّزها، كما أنّ هذه المقتنيات لها جمهور مهتمّ بها وهو الجمهور القبطيّ على الأخص، والّذي يأتي خصّيصًا للمُتحف لمشاهدتها، وعرضها لها دور كبير فى شعور الأقباط بأنّ الدّولة والمُتحف مهتم بهم كأحد مكوّنات المجتمع المصريّ بهويّته وخصوصيّته وأنه شريك فى بناء هذه الحضارة وهو ما يعمق الانتماء والولاء للوطن وهو ما أظهرته عدد الزّيارات المنظّمة من الكنائس والمدارس للمُتحف فضلًا عن الزيارات للأفراد وأسرهم للمُتحف وإعجابهم بالمُتحف ومحتوياته الّتي لم تغفل إسهامات كافّة مكوّناته فى تشييد حضارة من أعظم الحضارات يشهد بها القاصي والداني، فضلًا عن جذب اهتمام فئة هامّة أيضًا من الباحثين والدّارسين للمُتحف من أنحاء العالم؛ لإجراء البحوث والدّراسات الخاصّة بالقبطيّات.

كما خلصت الدّراسة أيضًا أنّ المُتحف استخدم طرق وأساليب حديثة عدّة فى عرض المقتنيات الّتي تحكي قصّة الحضارة المِصريّة واستمراريّتها وتواصلها الحضاري والثّقافي وهو ما أظهر الإبداع الحضاري المصري بوضوح لزوّاره ومنها الحضارة القبطيّة، والجمع فى العرض بين عرض المقتنيات فى فتارين عرض حديثة وعرض مفتوح للمقتنيات الكبيرة والضخمة، واستخدام العديد من وسائل الشّرح والتّفسير الّتي توصّل رسالة ومفهوم المُتحف لكافّة فئات الزّوار العمريّة، والفكريّة، والتخصصيّة، مثل: البطاقات، واللّوحات والرّسوم المتحرّكة، والأفلام، والتّطبيقات على الانترنت، والهاتف المحمول فضلًا عن الكتب، والكتيّبات والمنشورات، وخاصّة للمومياوات، وربط المقتنيات بالأنشطة والفعاليّات المقدّمة للجمهور. وإن وُجدت بعض الملاحظات الّتي تحتاج إلى التّطوير والتّعزيز، مثل: استكمال عمل بعض البطاقات واللوحات والكتالوجات الخاصّة بقاعات المُتحف الأخرى، والأفلام والتّطبيقات التّكنولوجيّة، التي بها تعزز خبرات ومعارف ومهارات الزّائر وتساعده على استكشاف المزيد عن أسرار وإبداع الحضارة المِصريّة، وتجذب معها مزيدًا من الجمهور للمُتحف.

المراجع العربية والأجنبية

اولًا: المراجع العربية

- أبو بكر . ج. ٢٠١١م، *الفنون القبطيّة* .القاهرة.
- إبراهيم، ش. ع .١٩٩٩م، القاهرة، الهيئة المِصريّة العامة للكتاب.

- الباشا، ح، فهمى، ع، يوسف، ع. ع، عليوه، نجيب،م. م،١٩٧٠م، *القاهرة: تاريخها فنونها آثارها* . القاهرة: مؤسسة الأهرام
- بتلر،١٩٩٣م، الكناس القبطيّة القديمة في مصر، ترجمة/إبراهيم سلامة إبراهيم،ج٢، القاهرة، الهيئة المِصريّة العامة للكتاب.

- بهى الدين ، د، ٢٠٠٩م، *الرمزية ودلالاتها فى الفن القبطيّ* .الإسكندرية –رسالة ماجستير غير منشورة– جامعة الإسكندرية– كلية الآداب.
- تمام،(٢٠١٦)، محمود ،كيفية الترويج للمتاحف كمنتج سياحي فريد، مجلة البحوث السياحية،عدد اغسطس.

- توفيق، م .إ & .عبد اللطيف، ع .أ. ٢٠١٧م ، المتاحف ودورها في نشر الثقافة السياحية وجذب السائحين إلى مصر(دراسة حالة على المُتحف المصري) .سبتمبر، ١١.

- جريمال، ن، ١٩٩٣م،*تاريخ مصر القديمة*، القاهرة، دار الفكر.
- حشاد، (٢٠٢١)، أمل، سبع قطع من النسيج القبطي بمُتحف بورسعيد القومي "لم تنشر من قبل"، مجلة أوراق كلاسيكية، العدد ال١٨،ص٥٨٩–٦٢٧).

- الخليفي، م .ج. ١٩٩٢م، المتاحف ودورها الحضاري نشأتها – أهدافها – أنواعها .*مجلة التربي*، ديسمبر.٢١.(103)
- داود (٢٠٠٦)، نبيه وآخرون، تاريخ المسيحيّة والرهبنة في أبروشيتي سوهاج وأخميم، القاهرة، مؤسسة القديس مرقس لدراسات التاريخ القبطي، القاهرة.

- ذكري، ن.، ٢٠١٨م، دراسة مقارنة بين المنجلية ودكة القارئ في العصرين المملوكي والعثماني، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم، مج١٢، ع٢/١، سبتمبر م، ص١٠٤–١٣٠.

- راشد، م .ج. ٢٠٢٠م، *العرض المُتحفى* .القاهرة، دار نانسى للطباعة والنشر.
- رواشده،أ.ع.، ٢٠١٤م، دور المتاحف الأثرية الأردنية في جذب السياحة، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، مج٤١، عدد٢.

- الرواضية، ز .ع. ٢٠١٥،*الارشاد السياحى وأدوات وإدارة المجموعات السياحية* .عمان–الأردن: دار زمرم.

- سليمان، آ .م. ٢٠٢٣م، *مقتنيات المُتحف القومىّ للحضارة المِصريّة* (17 يوليو [Interview] 2023).

- سيد أحمد، د .ع. ط. بهاء الدين، ر .م & .حجاج، م .ف. ٢٠٢٢م، تنمية سياحة المتاحف في مصر:"بالتطبيق على محافظة القاهرة .يونيو Volume 11 ،.159 -79 .pp

- طبيشات، ن.، ٢٠١٦م، *الاتجاهات الحديثة في السياحة الثقافية: تسويق المتاحف نموذجًا*.s.l . رابطة الأدب الحديث.
- عباد(٢٠١٨)، م.،م.، العرض المُتحفي: طرقه وأنواعه والوسائل المساعدة لإنجاحه، مجلة القلعة، جامعة المرقب،العدد ٩، يونيو، ص٤١٤-٤٦٠.
- العبادى، م.،م ١٩٩٢م، *مصر: من الاسكندر الأكبر إلى الفتح العربى* .القاهرة: مكتبة الانجلو المِصريّة
- عبدالحميد ، أ .ح.، ٢٠١٦م، دور المتاحف في الجذب السياحي وتنمية السياحة الثقافية .*مجلة البحوث السياحية*، أغسطس.
- عبدالله، م .ح.، ٢٠٢٣م، *العرض المُتحفى فى المُتحف القومىّ الحضارة المِصرىّة* [Interview] 17)يوليو .(2023
- قادوس، ع .ز .ح & .السيد، م .ع.، ٢٠٠٢م، *الآثار القبطيّة والبيزنطية*، الاسكندرية.
- كامل، ف.، ٢٠١٨م، *الملابس الكهنوتية: فى العبادة الليتورجية والحياة اليومية: رؤية تاريخية طقسية رعوية* .القاهرة.
- كفافي، م .م. ٢٠١٩م،السمات التشكيلية والأساليب التقنية في المنسوجات القبطيّة بقرية الشيخ عبادة (دارسة تحليلية) .*كلية التربية الفنية – جامعة المنيا*.
- ماهر، س. ١٩٧٧م، *الفن القبطىّ* .القاهرة.
- مرزوقي،ص.ي، دراسة العوامل المؤثرة في تنشيط الزيارات المُتحفية بالتطبيق على مصر، مجلة اتحاد الجامعات العربية للسياحة والضيافة، مجلد٢٢، عدد١(يونيو).
- هرمينا (د:ت)، جمال، مدخل إلى الفن القبطي، الإسكندرية.
- الجريدة الرسمية، ٢٠٢٠ *قانون ١٠ سنة ٢٠٢٠ بتنظيم هيئة المُتحف القومىّ للحضارة*.[Online] .

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- Aboulnaga،M & othars، Sustainability Assessment of the National Museum of Egyptian Civilization (NMEC): Environmental،Social،Economic and Cultural Analysis، MDPI، 2022، pp.1-52.

- Dimand، M. S.، 1929. Coptic Tunics in the Metropolitan Museum of Art،. *Metropolitan Museum studies، Vol. 2، NO. 2، p.239. G. U، (Nov.،،* Nov، 2(2)، p. 239.

- Elnemer ، A. & Abdelwahab ، M.، 2021. Five Coptic Textile Objects at The National Museum of Egyptian Civilization 'New Publishing'. *Faculty of Archaeology Magazine، Qena University،* Issue 16، pp. 14-42.

- Elsanadidy، . M.، 2023. *Effective Organizational Structures in Museums:*. Cairo: Ph.D. Thesis unpublished.

- Elsanadidy، M.، 2019. Assessment of the Organizational Structure of the Ethnographic Museum. *International Journal of Multidisciplinary Studies on Management، Business، and Economy،* 2(2)، pp. 1-15.

- Elsanadidy، M.، 2020. *Disaster Risk Management in the National Museum of Egyptian Civilization، Egypt.* Kyto، Institute of Disaster Mitigation for Urban Cultural Heritage، Ritsumeikan University، pp. 57-66.

- Elsanadidy، M.، 2020. The National Museum of Egyptian Civilization and its Temporaty Exbititon in 2017. *International Journal of Advanced Studies In World Archaeology،* 3(2)، p. 19 – 29.

- Jalla، D.، 2017. Cultural Landscapes and Museums.

- Janssen، E.، 2013. Coptic Textiles in the Rijksmuseum. *The Rijksmuseum Bulletin،* September، 61(3)، pp. 227-248.

- Koszary، A. et al.، 2014. *Manifesto for the Future of Museums: A challenge from emerging museum.* s.l.، UCL.

- Oldwol، B.، 2020. *Who Were the Nine Muses of Greek Mythology?*. [Online] Available at: https://owlcation.com/humanities/The-Muses-The-Nine-Muses-Goddesses-of-Greek-Mythology
  [Accessed 8 june 2021].

- Pop، I. L. et al.، 2019. Achieving Cultural Sustainability in Museums:. *Sustainability،* 14 February .11(970;).

- Valente، M. C.، 2017. The Museum and the Landscape: The Educational Proposals of the Douro Museum. *Museum international،* 16 November.

- Vivian ، M.، 2018. Coptic Iota Art in Fashion Design. *the 5th conference of Faculty of applied Arts، Helwan University.*

- Anon.، 2021. *the National Museum of Egyptian civilization:Mission& Vision.* [Online] Available at: https://nmec.gov.eg/mission-vision/ [Accessed 20 April 2021].

- Anon.، 2022. *ICOM approves a new museum definition.* [Online] Available at: https://icom.museum/en/news/icom-approves-a-new-museum-definition/ [Accessed 27 August 2022].

- Anon.، 2022. *Museum Definition.* [Online] Available at: https://icom.museum/en/resources/standards-guidelines/museum-definition/ [Accessed 8 June 2022].

- Anon.، 2022. *Museum structure and operations.* [Online] Available at: https://www.britannica.com/topic/museum-cultural-institution/Museum-structure-and-operations#ref1261893

- Museum، N. M. o. E.، 2021. *main gallery.* [Online] Available at: https://nmec.gov.eg/main-gallery/ [Accessed 28 December 2023].

The Coptic Collection at the National Museum of Egyptian Civilization and How to Utilize it to Attract More Tourists

Naima Mohamed Ibrahim
Lecturer at El- Pharana Academy for Tourism and Hotels.

Mahrous Eid Elsanadidy
Senior Curator at the National Museum of Egyptian Civilization.

Abstract:

This paper focuses on the Coptic collection at the National Museum of Egyptian Civilization (NMEC) in Al-Fustat ،Cairo and how to utilize it to attract more local ،regional ،and international tourists to it. The NMEC is the most recent ،touristic destination in Egypt open to the public. It represents a turning point in the history of contemporary museums in Egypt due to holding significant cultural ،scientific ، educational ،recreational ،economical facilities. As well ،it holds valuable collections of Egyptian cultural heritage through ages ،including the Coptic collection. It is used in education ،scientific research and exhibitions. The exhibitions whether permanent or temporary ،no doubt aim to attract diverse audiences with different interests like tourists ،students ،or researchers ،... The question arises: Does the Coptic collection at the NMEC adequately represents the Coptic cultural production in a way that can attract more audiences to the museum ،especially the Coptic audience? And does the Coptic collection harmonize with other Egyptian cultural collections or not? So ،this paper will try to answer these questions and to set out solutions ،proposals ،and recommendations to address these shortcomings in order to achieve increased tourist attraction to the museum.

Key Words: Tourism ،Museum ،National Museum of Egyptian Civilization ،Collection ،Coptic Art ،Exhibition.